

خلاصة عيقات الأنوار

[168] حديث النجوم، وهذا لفظه: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم و عبد الله بن عمرو بن إبان كلهم عن حسين، قال أبو بكر: ثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: ما زلتُم ههنا ؟ قلنا: يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلى معك العشاء، قال: احسنتم - أو اصبتم - قال: فرفع رأسه إلى السماء - وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء - فقال: النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) (1). أقول: ومع ذلك نتكلم عليه سنداً ودلالة. 1 - في سنده أبو موسى وهو متهم في الحديث أما سنداً فإن مداره على (أبي موسى الأشعري) وقد كان أبو موسى متهماً بالإضافة إلى مخازيه ومساويه التي لا تحصى، وقد ورد بعضها في كتاب (استقصاء الأفهام في رد منتهى الكلام). أما حديث اتهامه في الرواية فقد أخرجه الشيخان - في أكثر من موضع - وأحمد بن حنبل كذلك وأبو داود والدارمي والطحاوي والبيهقي وغيرهم، واليك نصوص رواياتهم في ذلك: قال أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في [مسنده]: (حدثنا وهب بن خالد عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن الأشعري استأذن على _____ (1) صحيح مسلم 2 / 270.